الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

3 أكتوبر 2018   02:53 صباحا

براءة ابن ماجد تقود سلطان لزيارة مكتبة برتغالية بعد 18 عاماً

«أبورتو: «الخليج

يترجم حرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، على توثيق كل معلومة أو الاطلاع على أي وثيقة تخص مجالات بحثه واهتماماته من خلال دأبه على زيارة المكتبات ودور البحث والتوثيق، والاطلاع على المراجع والوثائق التاريخية للتيقن من المعلومة أو دحضها، وهو ما فعله سموه في البرتغال أمس، حيث تعتبر زيارته هذه هي الثانية إلى مكتبة بلدية أبورتو التي زارها في المرة الأولى قبل 18 عاماً وتحديداً في العام 2000، لأجل تأكيد براءة البحار العربي الشهير أحمد بن ماجد من مرافقة المستكشف فاسكو دا غاما من الساحل الشرقي الإفريقي إلى الهند عام 1498م وإيصاله إلى الهند، والتي تعتبر بداية دخول القوى الأوروبية في حينه إلى المحيط الهندي والخليج العربي.
وتجول سموه في أروقة وأجنحة المكتبة، أثناء عمل سموه على كتابه «بيان للمؤرخين الأماجد في براءة ابن ماجد» الذي أشار فيه إلى براءة البحار الشهير.
ويعتبر كتاب «بيان للمؤرخين الأماجد في براءة ابن ماجد» أول توثيق رسمي لبراءة أحمد بن ماجد أخذ من مخطوطة أصلية ليوميات الرحلة الأولى لفاسكو دا غاما التي كانت متواجدة في مكتبة بلدية ابورتو في البرتغال لكونها مطلة على

نهر دورو الذي يصل المدينة بالمحيط الأطلسي، وذكر سموه أن مراجعاته للمخطوطات القديمة للمؤرخين الذين عاصروا أحداث تلك المرحلة من التاريخ أوصلته إلى مخطوطة يوميات الرحلة الأولى لفاسكو دا غاما في مكتبة بلدية ابورتو، التي كشف عنها في كتابه بحقائق واضحة وموثقة في المخطوطة باللغة البرتغالية وترجمها سموه للعربية والانجليزية تفيد بأن مرافق «دا غاما» كان هندياً غجراتياً مسيحياً وليس ابن ماجد كما يتم تناقله في كتب التاريخ الحديث.

وأشار سموه إلى أن عدداً من المؤرخين العرب ظلوا عند رأيهم في اتهامات ابن ماجد.

واعتبر سموه أن اهتمامه بهذه الحقيقة التاريخية وغيرها من الحقائق ينبع من الالتزام الأخلاقي تجاه الحقيقة التي قال عنها سموه إنها ملك الجميع.

Quis deus por sua misericordia que como fomos junto com ~~desta~~ esta cidade logo todollos doentes que traziamos foram saãos porque esta terra he muyto boõs ares

Estevemos ainda aquarta e quinta feira aly por lhe termos conhecida a maliçia e trayçam que estes perros quyseram fazer contra nos. E partimos pella manhaã daquy com pouco vento e fomos pousar lla em baixo obra de oyto legoas junto com terra. E em amanhecendo vimos dous barcos a sotavento de nos no mar obra de tres legoas pello qual logo os fomos buscar ao mar porque desejavamos dauer pillotos que nos levassem onde nos desejavamos. E quando veo a oras de vespera fomos com huũ dos ditos barcos e tomamolo e o outro se nos acolheo a terra. E naquelle que tomamos achamos dezasete homens e ouro e prata e muyto milho e mantimentos e hũa moça molher de huũ homem velho mouro honrrado e tanto que nos chegamos junto com elles todos se lançarom ao mar e nos os andavamos a tomar com os batees

Neste mesmo dia ao poer do sol lançamos ancora defronte de huũ lugar que se chama Milinde o qual esta de Monbaça trinta legoas. E de Monbaça ate Milinde ha estes logares scilicet Benapa e Toça e Nuguoquionete

No dia de pascoa nos disseram estes mouros que tinhamos cativos que na dita villa de Milinde estavam quatro navios de christaãos os quaes eram indios e que se os quisessemos aly levar que nos dariam por si pillotos christaãos

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©